

الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

عمادة كلية الشريعة القانون

قسم الفقه المقارن

الآثار غير المالية للمتوفى عنها زوجها دراسة فقهية مقارنة

إعداد:

نبيلة محمد صيام

إشراف:

الدكتور / مازن إسماعيل هنية

2007

1428



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(90) :



الإهداء

حين قالوا: لمن ستهدين هذا العمل العتيق

قلت سأهديه إلى الذين قدموا أرواحهم رخيصةً لكي يعيدوا أملاً يلوّح من بعيد

إلى كل شجاع، الله غايته وعزيمته من حديد، إلى من بدأ يُعيد للوطن المجد التليق،

إلى كل شهيد

وأهديه لأبي وأمي اللذين كانا السبب - بعد الله - في سيري على هذا النهج

السديد

وإلى زوجي وأبنائي من ضحوا بمجهودهم الجهد ليخرج هذا العمل بالشكل

الجديد .



مقدمة :

:



طبيعة الموضوع :

أهمية البحث وسبب اختياره :

-1

-2

-3

الجهود السابقة :

خطة البحث :



الآثار غير المالية للمتوفى عنها زوجها
دراسة فقهية مقارنة

المقدمة:

الفصل التمهيدي
حقوق المرأة الثابتة بالزوجية

المبحث الأول:

المبحث الثاني:

الفصل الأول

العدة

المبحث الأول:

:

:

:

المبحث الثاني:

:

:

:



المبحث الثالث :

:

:

الفصل الثاني

الرضاعة والحضانة

المبحث الأول :

:

:

:

:

المبحث الثاني :

:

:

المبحث الثالث:

:

:

:

الخاتمة:



منهج البحث العلمي:

- .1
- .2
- .3
- .4
- .5



الشكر والتقدير

قال الله عز وجل: ﴿... لئن شكرتم لأزيدنكم...﴾ (1)

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس" (2)

:

: "مازن إسماعيل هنية"

عميد الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية (حاليا)

وعميد كلية الشريعة والقانون سابقا

: "أحمد ذياب شويدح"

عميد كلية الشريعة والقانون

: "ماهر أحمد السوسي"

رئيس قسم الدراسات العليا

(1) : 7.

(2) () / 4811 723 .(

الفصل التمهيدي

حقوق المرأة الثابتة بالزوجية

:

:

المبحث الأول

تعريف المهر :
أ-المهر في اللغة:

(1)

ب- المهر في الاصطلاح:

(2 / 896).

:

(5 / 184)

)

:

(1)

(1)

شرح التعريف:

:

:

:

:

:

(2)

مشروعية المهر:

أولاً: الكتاب:

:

﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ (3)

(1) : (3/ 316).

(2) : (1/ 305) : (3/ 220) : (7/ 49).

(3) : 4.

وجه الدلالة:

(1)

ثانيا: السنة:

ﷺ

:

ﷺ

{انظر ولو خاتما من حديد} (2)

وجه الدلالة:

ﷺ

(3)

ثالثا: الإجماع:

(4)

حكم المهر:

:

أولا: الكتاب:

:

(1) : (5 / 23) .

(2) :) /

.... 530 1425 .

(3) : (9 / 167) .

(4) : (3 / 100) : (3 / 275) : (4 / 193)

: (7 / 209) .

﴿فَمَا اسْتَمَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾⁽¹⁾.

وجه الدلالة:

: "فريضة"⁽²⁾.

ثانيا: السنة:

ﷺ

:

ﷺ

{انظر ولو خاتما من حديد}⁽³⁾.

وجه الدلالة:

ﷺ

(4)

ﷺ

ثالثا: الإجماع:

(5)

":

"(6)"

(1) : 24.

(2) : (120 /5).

(3) : (5 :)

(4) : (275 /3).

(5) : (316 /3) : (275 /3) : (220 /3)

: (209 /7) : (50 /7) : (255 :)

(6) : (67/16).

حكمة وجوب المهر في النكاح:

- :
- 1 (1)
 - 2 (2)
 - 3 (3)
 - 4 (4)

تعريف النفقة:

أ- النفقة في اللغة:

()

-
- (1) : (316 /3) : (152 /3)
 - (2) : (6760 /9)
 - (3) : (56 /24)
 - (4) : (6760 /9)

(1)

ب- النفقة في الاصطلاح:

(2)

(3)

حكم النفقة:

أولاً: الكتاب:

1- ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْفُلُ اللَّهُ

نَفْسًا إِلَّا مِمَّا آتَاهَا﴾⁽⁴⁾.

وجه الدلالة:

" ":

(1) : (286 /3))

: (358 /10)

(2) : (47 /2) : (426 /3)

(3) : (572 /3) : (283)

(279)

(4) : 7

﴿أَسْكُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ﴾⁽¹⁾.

-2

وجه الدلالة:

(2)



ﷺ

(3)

ثانيا: السنة:

-1

{ولهن عليكم رزقهن

ﷺ

وكسوتهن بالمعروف}⁽⁴⁾.

وجه الدلالة:

(5)

:

-2

ﷺ: {خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك}⁽⁶⁾.

وجه الدلالة:

ﷺ

(1) : 6

(2) : (417 /3) : (153 /7)

(3) : (206 /15)

(4) : () / ﷺ 454 55 1218

(5) : (138 /8)

(6) : () / (1714 680)

(1)

ثالثا: الإجماع:

(2)

رابعا: القياس:

:

:

-1

(3)

:

-2

(4)

:

خامسا: المعقول:

-1

(5)

-2

. {الخراج بالضمان} (1)

ﷺ

17)	:	(8 / 12)	:	(418 / 3)	:	(1)
						.(153
	:	(76/3)	:	(378 / 4)	:	(2)
			:	(195 / 8)	:	(69 / 4)
	:	(418 / 3)	:	(181 / 5)	:	(3)
						(4)
				(418 / 3)	:	(5)

الحكمة من إيجاب النفقة للزوجة على الزوج:

لأولى:

(2)

الثانية:

533	...	/) :	(1)
:	:	:	:	(3509
:	:	(175 /5)	:	:
:	:	:	(646 /2)	(2)

()

تعريف الميراث:
أ- الميراث في اللغة:

{اللهم متعني بسمعي

ﷺ

ﷺ

وبصري واجعلهما الوارث مني..⁽¹⁾

(2)

... ﷺ

/)

:

(1)

(3170 506 /8)

/ (178 /10

: (176 /1

)

: (2)

: (330 /2)

(199 /2)

.(1035 /2)

ب- الميراث في الاصطلاح:

:
 : خلافة الحي للميت في ماله بحكم الشرع⁽¹⁾.
 ما خلفه الميت من الأموال والحقوق التي يستحقها بموته الوارث
 الشرعي⁽²⁾.
 والملاحظ

مشروعية الميراث:

:
 أولاً: القرآن الكريم:
 1- ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
 وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَرِهَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾⁽³⁾.
 وجه الدلالة:

(1) : (11 / 240).

(2) : (10 / 7697).

(3) : 7

وجه الدلالة:

(1)

2- $\frac{\text{رَبِّهِ}}{\text{رَبِّهِ}} : \{ \text{من ترك مالا فلورثته} \}^{(2)}$.

وجه الدلالة:

ثالثا: الإجماع:

(3)

حكم ميراث الزوجة:

:

أولا: تراث الزوجة الربع:

: ﴿... وَلَهُنَّ الرَّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكُمُ وَاكِدٌ...﴾⁽⁴⁾.

ثانيا: تراث الزوجة الثمن:

: ﴿...﴾

فَإِذَا كَانَ لَكُمْ وَاكِدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دِينَارٍ...﴾⁽⁵⁾.

(1) : (44 / 11).

(2) () / $\frac{\text{رَبِّهِ}}{\text{رَبِّهِ}}$ 1285

(6731).

(3) : (758 / 6) : (124 / 4)

(134 / 3) : (134 / 3) : (267 / 6)

(4) : 12

(5) : 12

ثالثاً:

(1)

الحكمة من فرض الميراث للزوجة من زوجها المتوفى عنها:

:

-1

-2

-3

-4

-5

(1) : (770 /6) : (127/4) : (3) /3
(9) : (277 /6)

المبحث الثاني

:

مفهوم المعاشرة بالمعروف:

أ- المعاشرة بالمعروف في اللغة:

1- المعاشرة في اللغة:

:

.

:

(1)

(2)

2- المعروف في اللغة:

:

.

:

.

() : (90 /2) (1)

(608 /2) : (574 /4)

(119/30) : (2)

(1)

ب- مفهوم المعاشرة بالمعروف في الشرع:

1- المعاشرة في الشرع:

(2){

2- المعروف في الشرع:

(3)

(:	(174 /3)	:	(1)
.	(601 /2)	:	(238 /9	
/30)	:	(260)	:	(119	(2)
			:	(191 /7)	(3)

3- المعاشرة بالمعروف في الشرع:

:

}

(1){

مشروعية معاشره الزوج زوجته بالمعروف:

:

أولاً: القرآن الكريم:

:

﴿... وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ...﴾⁽²⁾

وجه الدلالة:

(3)

ثانياً: السنة:

:

(1) : (97 /5).

(2) .19

(3) : (97 /5) : (226 /7).

3- ﴿... استوصوا بالنساء خيرا﴾⁽¹⁾ :

وجه الدلالة:

﴿...﴾

(2)

﴿...﴾

4- ﴿أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم﴾ :

﴿...﴾⁽³⁾ خلقا وخياركم خياركم لنسائهم

وجه الدلالة:

﴿...﴾

ثالثا: الإجماع:

(4)

حكم المعاشرة بالمعروف:

(1) () / 555 1468.

(2) : (49 / 10).

(3) : 26 .

(4) : (651 / 2) : (97 / 5) : (3)

(299) : (293 / 7) : (226 / 7) : (9)

(6842).

﴿إِنَّ اللَّهَ يُأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾⁽¹⁾

: ﴿...وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي

الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ...﴾⁽²⁾

⁽³⁾

وعلى هذا الأساس أعرض أقوال العلماء، وأدلتهم في مسألة حكم
معاشرة الزوج لزوجته بالمعروف:

المذهب الأول:

⁽⁴⁾

(1) : 90

(2) : 36

(3) : (5 / 189).

(4) : (2 / 651) : (3 / 83-84).

(1)

المذهب الثاني:

المذهب الثالث:

(3)(2)

الأدلة:

:

أدلة المذهب الأول:

:

أولاً: الكتاب:

: ﴿... وَعَاشِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ...﴾⁽⁴⁾

وجه الدلالة:

":

" (5)

(1) : (97 /5).

(2) : (205 /5).

(3)

(4) : 19

(5) : (466 /1).

ثانيا: السنة:

{خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم} صحيح :

{أهله} ⁽¹⁾

وجه الدلالة:

صحيح

(2)

ثالثا: المعقول:

:

أدلة المذهب الثاني:

:

أولا: الكتاب:

-1 : «... وَعَاشِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ...» ⁽³⁾

(1) : () صحيح 875:

: 3895 575/1 285.

(2) : (651 /2).

(3) : 19

وجه الدلالة:

(1)

(2) : ﴿... وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ...﴾

-2

وجه الدلالة:

"عليهن"

: "ولهن"

(3)

ثانيا: السنة:

(4) : { ... استوصوا بالنساء خيرا } صلى الله عليه وسلم

-1

وجه الدلالة:

صلى الله عليه وسلم

(5)

صلى الله عليه وسلم

(1) : (97 /5).

(2) : 228

(3) : (123 /3).

(4) : 21

(5) : (256 /4).

-2 : {خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم} ﷺ

لأهله⁽¹⁾.

-3 : {أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً} ﷺ

وخياركم خياركم لنسائهم خلقاً⁽²⁾

وجه الدلالة من الحديثين:

أدلة المذهب الثالث:

:

⁽³⁾

سبب الخلاف:

-1 : {... وَعَاشِرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ...}

(1) 24

(2) : /)

(. 1162 276

(3) : (293 /7) : (206 -205 /5)

-2



الرأي الراجح:

:
أولا:

ثانيا:

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾⁽¹⁾

(1) : 286

تعريف العدل:

أولاً: تعريف العدل في اللغة:

ثانياً: تعريف العدل في الاصطلاح:

}

{⁽¹⁾.

⁽²⁾.

حكم العدل:

(1) : (150)

(2) : (30 / 5) .

أولاً: الكتاب:

1.

﴿... فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ ثَلَاثٍ وَرُبَاعٍ فَإِذَا حَقَّتْهُمُ الْأَعْدَالُ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ آذَنِي الْأَتْعُولِ﴾⁽¹⁾.

وجه الدلالة:

﴿ذَلِكَ آذَنِي الْأَتْعُولِ﴾ :

(2)

2. ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾⁽³⁾.

وجه الدلالة:

(1)

- | | | | | |
|----------|---|-----------|---|-----|
| | : | 3 | : | (1) |
| (20 / 5) | : | (647 / 2) | : | (2) |
| | : | 90 | : | (3) |

3. ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا

كَالْمَعْلَقَةِ...﴾⁽²⁾

وجه الدلالة:

(3)

" :

"(4)

ثانيا: السنة:

ﷺ

ﷺ

:

{من كان له امرأتان يميل لإحدهما
على الأخرى جاء يوم القيامة أحد شقيه مائل} ⁽⁵⁾.

ﷺ

وجه الدلالة:

(6)

(1) : (166 /10) : (647 /2).

(2) : 129

(3) : (407 /5).

(4) : (68 /2).

(5) () / () : 609

(3942

: (356 /3)

(6) : (356 /3).

:

(1)

ثالثاً: الإجماع:

(2)

الحكمة من وجوب العدل بين الزوجات:

:

(1)

(2)

(3)

/3)

:

(45 /2)

:

.(216 /6)

:

(1)

.(647/2)

:

(2)

.(301 /7)

:

(299)

الفصل الأول

العدة

:

:

:

المبحث الأول

·
·

·
·

·
·

:

أولاً: تعريف العِدَّة لغة:

:

: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ

(2)

(1) عَدَدًا

ثانياً: تعريف العدة اصطلاحاً:

:

أولاً: تعريف الحنفية:

(1) : 28

(2) :

(281 /3)

: (313 312 /1

: (593 /2)

} :

{⁽¹⁾

:
:
:

:

ثانيا: تعريف الملكية:

{⁽²⁾

} :

:

:

:

ثالثا: تعريف الشافعية:

} :

{⁽³⁾

:

:

(1) : (300 /3).

(2) : (90/2).

(3) : (384 /3).

رابعاً: تعريف الحنابلة:

} :

{⁽¹⁾

:

:

:

:

خامساً: تعريف المعاصرين:

} :

{⁽²⁾

:

:

:

:

علاقة المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي:

(1) : (411 /5).

(2) : (121 /9).

.1

.2

الملاحظ على التعريفات:

.1

.2

(1)

التعريف المختار:

}:
{

:

.1

.2

.3

.. (1 / 392).

: (1)

:

:

أولاً: الكتاب:

.1

: ﴿وَالَّذِينَ يُؤَقِّبُونَ مِنْكُمْ وَيَدْرُونَ أَرْوَاجًا يَرْتَضُونَ

بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا...﴾⁽¹⁾.

وجه الدلالة:

: يَرْتَضُونَ^٢

(2)

(3)

:

.2

: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾⁽⁴⁾.

(1) : 234

(2) : (174 /3)

(3) : (304 /3)

(4) : 4

وجه الدلالة:

: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِقُوهُنَّ لِمَدَّتِهِنَّ...﴾ (1)
(2)

ثانيا: السنة:

1. : { أنها كانت تحت سعد بن خولة وهو في بني عامر، فتوفي عنها وهي حامل، فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته، فلما تَعَلَّتْ من نِفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلخَطَابِ، فدخل عليها أبو السنابل، ما لي أراك متجملة؟ لعلك ترجين النكاح، إنك والله! ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشرا. قالت سبيعة: فلما قال لي ذلك، جمعت علي ثيابي حين أمسيت، فأتيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك؟ فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي، وأمرني بالتزوج إن بدا لي } (3).

وجه الدلالة:



(1) : 1

(2) : (165 / 18).

(3) :) /

(1)

ﷺ

.2

{فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال: تلك امرأة يغشاها

أصحابي اعتدى عند ابن أم مكتوم ..} (2)

وجه الدلالة:

ﷺ

(3) ﷺ

: {لا يحلُّ لامرأة تؤمن بالله

ﷺ

:

.3

واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث، إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهرٍ وعشراً} (4)

وجه الدلالة:

ﷺ

: { فإنها تحد }

(5)

(1) : (10 / 87 - 88).

(2) : () / (567 1480)

(3) : (18 / 64).

(4) : () / (571 1486 ..)

(5) : (10 / 91)

ثالثا: الآثار:

:

-1

:

ﷺ

{أيما امرأة نكحت في عدتها فان كان زوجها الذي تزوجها لم يدخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من زوجها الأول ثم كان الآخر خاطبا من الخطاب وإن كان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من الأول ثم اعتدت من الآخر ثم لا يجتمعان أبدا⁽¹⁾.

وجه الدلالة:

ﷺ

(2)

ﷺ

ﷺ

رابعا: الإجماع:

(3)

(1) : (/) : (1137 327)

: (7 / 203 2124).

(2) : (8 / 124 - 125).

(3) : (3 / 300) : (3 / 114 - 115) :

: (4 / 39) : (8 / 96).

خامسا: المعقول:

:

(1)

(1) : (96 /8).

أولاً:

ثانياً:

ثالثاً:

رابعاً:

خامساً:

(1)

: (395 /3)

: (304 -303 /3)

: (1)
(411/5)

المبحث الثاني

1. مدة عدة الحائل المتوفى عنها زوجها:

أولاً: الكتاب:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾⁽¹⁾.

وجه الدلالة:

﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ

حَمْلَهُنَّ﴾⁽²⁾

ثانياً: السنة:

ﷺ

(1) : 234

(2) : 4

﴿ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً ﴾⁽¹⁾.
وجه الدلالة:

ﷺ

ثالثاً: الإجماع:

(2)

2. عدة الحامل المتوفى عنها زوجها:

﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾⁽³⁾⁽⁴⁾.

على مذهبيين:

المذهب الأول:

			(39)	:	(1)
			(304 /3)	:	(2)
	(114 /3)	:	(49 /4)	:	(97 /8)
			4	:	(3)
(4)		:	(304 /3)	:	(4)
(4)	(165 /18)	:	(97 /8)	:	(50)

(1)

المذهب الثاني:



(2)

الأدلة:

:

أدلة المذهب الأول:

أولاً: الكتاب:

: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾⁽³⁾

وجه الدلالة:

(4)

(3)	:	(92 /2)	:	(312 /4)	:	(1)
				(413 /5)	:	(388)
(8)	:	(115 /3)	:	(174 /3)	:	(2)
						(118)
				4	:	(3)
				(165 /18)	:	(4)

ثانيا: السنة:

{ أنها كانت تحت سعد بن خولة وهو في بني عامر، فتوفي عنها وهي حامل، فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته، فلما تَعَلَّتْ من نِفاسها تجمّلت للخطاب، فدخل عليها أبو السنابل، ما لي أراك متجمّلة؟ لعلك ترجين النكاح، إنك والله! ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشرا. قالت سبيعة: فلما قال لي ذلك، جمعت عليّ ثيابي حين أمسيت، فأتيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك؟ فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي، وأمرني بالتزوج إن بدا لي⁽¹⁾.
وجه الدلالة:

ﷺ

ﷺ

(2)

ثالثا: المعقول:

:

(3)

أدلة المذهب الثاني:

:

أولا: الكتاب:

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾⁽⁴⁾

(1) : (38)

(2) : (87 / 10 - 88).

(3) : (31/6) : (96 / 8).

(4) : 234

: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾⁽¹⁾.

وجه الدلالة من الآيتين:

(2)

سبب الخلاف:

:

1. الاختلاف في تأويل النصوص:

: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ

مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا...﴾

: ﴿.. وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ..﴾

2. الاختلاف في تأويل مذهب علي وابن عباس ؑ:

(1) : 4

(2) : (31 /6) : (175 /3) : (118 /8 - 119)

: (3 /430 - 431).



(1)

الرأي الراجح:**للأسباب التالية:**

.1

.2

.3

.4

.(49)

: (175 /3) : (1)

أولاً: ترك الزواج:

:

أولاً: الكتاب:

: ﴿... وَلَا تَعْرُضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ...﴾ (1)

وجه الدلالة:

: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (2)

فَاخْذَرُوهُ...﴾

ثانياً: الآثار:

ﷺ

:

.1

:

ﷺ

: {أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتِ فِي عِدَّتِهَا فَإِنْ كَانَ زَوْجُهَا الَّذِي

(1) : 235

(2) : (129 - 193).

تزوجها لم يدخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من زوجها الأول ثم كان
الآخر خاطبا من الخطاب وإن كان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من
الأول ثم اعتدت من الآخر ثم لا يجتمعان أبدا⁽¹⁾.

ﷺ

وجه الدلالة:

ﷺ : "في عدتها"

ﷺ

2. { أن عليا ﷺ قضى في التي تتزوج في عدتها أنه يفرق بينهما

{..⁽²⁾.

ﷺ

وجه الدلالة:

ﷺ : { عليكم بسنتي

ﷺ

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ⁽³⁾.

ثالثا: الإجماع:

(4)

رابعا: المعقول:

			(40)	:	(1)	
15545	726 /7	/) :		(2)	
		(2124	203/7)	:		
603		/) :		(3)	
					(2676).	
		(196 -195 /4)	:	(323 /3)	:	(4)
				(124 /8).	:	(366 /17)

(1)

ثانيا: ترك الخطبة:

(2)

:

أولا: الكتاب:

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْتُمْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا...﴾⁽³⁾.

وجه الدلالة:

(4)

ثانيا : القياس :

:

:

:

(5)

(1) : (124 /8)

(2) : (323 /3) : (188 /3)

(213 /3) : (147 /7)

(3) : 235

(4) : (188 /3)

(5) : (152 /9 156 /9)

(1) { لا يخطب الرجل على خطبة أخيه... }

ثالثاً: المعقول:

:

:

(2)

:

﴿ إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ﴾⁽³⁾⁽⁴⁾.

ثالثاً: الإحداد:

:

الإحداد لغة:

(1) : () / ... 524 1408

(2) : (323 /3) :

(3) : () / 620 1599.

(4) : (323 /3).

(1)

الإحدااد اصطلاحا:

:

} :

.(2){

} :

.(3){

.(4){

} :

} :

.(5){

} :

.(6){

أدلة وجوب الإحدااد على المرأة المتوفى عنها زوجها:

:

- | | | | | |
|---|-------------|---|-----------|-------|
| : | (287 /1 |) | : | (1) |
| | | | .(134 /3 |) |
| | | | .(339 /4) | : (2) |
| | | | .(230 /3) | : (3) |
| | | | .(398/3) | : (4) |
| | | | .(154 /8) | : (5) |
| | .(393 /1).. | | | : (6) |

أولاً: الكتاب:

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَتَّبْنَ بِنَفْسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ...﴾⁽¹⁾

وجه الدلالة:

”يَتَرَتَّبْنَ“

(2)

ثانياً: السنة:

{ لا تُحِدُ امْرَأَةٌ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ
إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَلَا تَلْبَسُ ثُوبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثُوبَ عَصَبٍ وَلَا تَكْتَحِلُ وَلَا
تَمَسُّ طَيْبًا إِلَّا إِذَا طَهَرَتْ نَبْذَةً مِنْ قَسَطٍ أَوْ أَظْفَارًا }⁽³⁾

وجه الدلالة:

ﷺ

(4)

ثالثاً: الإجماع:

- (1) : 234
- (2) : (176 /3)
- (3) :) / (938 573 ...
- (4) : (94 - 91 /10)

(1)

رابعاً: المعقول:

(2)

ما يتحقق به الإحداد:

:

1- ترك الطيب وما يأخذ حكمه:

(3)

:

(4)

:

أولاً: السنة:

: {.. ولا تمسُّ طيباً إلا إذا طهرت نبذة من

قسط أو أظفار} (5).

وجه الدلالة:

ﷺ

:	(141 /3)	:	(337 /4)	:	(1)
			(154 /8)	:	(51 /4)
			(142 /2)	:	(2)
			(579 /2)	:	(3)
			(400/3)	:	(4)
			(55)	:	(5)

(1)

ثانيا: الإجماع:

(2)

ثالثا: المعقول:

(3)

:

: {أن النبي ﷺ نهى المعتدة أن

تختضب بالحناء} (4)

2- ترك الزينة:

(5)

(1) : (94 /10)

(2) : (330 /3) : (95/2)

(3) : (400/3) : (155 /8)

(3) : (156 /8)

(4) : () / (2302 351)

(5) : : (2129 205 /7)

(5) : (330 /3) : (95 -94 /2)

(3) : (400 -399 /3) : (158-156 /8)

أولاً: السنة:

{المتوفى عنها زوجها لا تلبس

المعصر من الثياب ولا الممشق ولا الحلي، ولا تختضب، ولا تكتحل} (1).

وجه الدلالة:

ﷺ

ثانياً: المعقول:

3- ملازمة المعتدة لبيت الزوجية أو ما يقوم مقامه:

(2)

" "

الدليل على وجوب ملازمة المعتدة لبيت العدة:

:

أولاً: الكتاب:

(1) : (/ 2304 351)

(2) : (324 /3) : (99 - 98/2)

(403 /3) : (158 /8).

: (وَالَّذِينَ يُؤَفِّقُوكُمْ مِنْكُمْ وَيَدْرُونَ أَرْوَاجًا يَتَرَضَّنَ بِأَنْفُسِهِمْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ

وَعَشْرًا...)⁽¹⁾.

وجه الدلالة:

(2)

ثانيا: السنة:

: {أخبرتها أنها جاءت رسول الله ﷺ تسأل أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة وأن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا جاء بطرف القدوم لحقهم فقتلوه، قالت: فسألت رسول الله ﷺ أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يترك لي مسكنا يملكه ولا نفقة، قالت فقال رسول الله ﷺ: {نعم}، قالت فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد ناداني رسول الله ﷺ أو أمر بي فنوديت له فقال: {كيف قلت؟} قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي قال: {اسكني في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله} قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت فلما كان عثمان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته فأتبعه وقضى به}⁽³⁾.

وجه الدلالة:

ﷺ

(1) : 234

(2) : (176 /3).

(3) :) /

ثالثاً: الآثار:

:

: {أن عثمان رضي الله عنه قضى بأن تعدد الحادة في

بيتها⁽¹⁾.

وجه الدلالة:

رضي الله عنه

رضي الله عنه

أولاً: ما اتفق العلماء على جواز فعله من المعتدة:
الأمر الأول: التعريض بالخطبة:

(1)

أولاً: الكتاب:

: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ...﴾ (2)

وجه الدلالة:

(3)

ثانياً: السنة:

{فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال: تلك امرأة يغشاها

ﷺ

(1) : (323 /3) : (265 /3) : (136 /3)

: (147 /7)

: 235 (2)

: (188 /3) (3)

أصحابي اعتدي عند ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك، فإذا حللت فأذنيني⁽¹⁾.

وجه الدلالة:

ﷺ

(2)

الأمر الثاني: استعمال المواد المعطرة لا لغرض الزينة:

(3)

:

أولا: الكتاب:

:

- ﴿... يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ...﴾⁽⁴⁾.
- ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾⁽⁵⁾.
- ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾⁽⁶⁾.

وجه الدلالة من الآيات:

				(39)	:	(1)
				(82 / 10)	:	(2)
/3)	:	(95 / 2)	:	(532 / 3)	:	(3)
			:	(429 / 5)	:	(400
				(400 / 2)		
				185	:	(4)
				6	:	(5)
				78	:	(6)

(1)

ثانيا: السنة:

:

: {ولا تكتحل ولا تمس طيبا

إلا إذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار} (2).

وجه الدلالة:

ﷺ

(3)

الأمير الثالث: خروج المعتدة من بيت عدتها في حالات الضرورة:

(4)

:

	:	(100 /12	108 /6	301 /2)	:	(1)
					:	(400 /2)
				(55)	:	(2)
				(94 /10)	:	(3)
/3)	:	(99 /2)	:	(536 /3)	:	(4)
	:	(153 /3)	:	(499 /5)	:	(403
				(400 /2)		

-1

-2

أولاً: الكتاب:

- ﴿... يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ...﴾⁽¹⁾ .
- ﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ﴾⁽²⁾ .
- ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾⁽³⁾ .

وجه الدلالة من الآيات:

(4)

ثانياً: القياس:

﴿ولا تكتحل﴾

﴿ولا تمس﴾

﴿ولا تمس طيباً إلا إذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار﴾⁽⁵⁾

(1) : 185

(2) : 6

(3) : 78

(4) : (2 / 301 6 / 108 12 / 100).

(5) : (55)

ثالثاً: المعقول:

(1)

-3

(2)

أولاً: الأثر:

ﷺ

(3) ﷺ

وجه الدلالة:

ﷺ

ﷺ

ﷺ

ﷺ: {عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها

بالتواجد} (4).

ثانياً: القياس:

: {طلقني زوجي ثلاثاً فأردت النقلة، فأتيت النبي ﷺ

(1 / 400).

(1) :

(2) (63)

(3)) : 175 /

(2 / 247).

(4 / 133 1) :

(4) : (53)

فقال: انتقلي إلى بيت ابن عمك عمرو بن أم مكتوم، فاعتدي عنده⁽¹⁾

ﷺ

(2)

ثالثاً: المعقول:

(3)

ويناسب في هذا المقام أن أعرض بعض الأمثلة التي أجاز فيها العلماء انتقال المعتدة من وفاة إلى بيت آخر:

-1

(4)

-2

(5)

-3

(6)

-4

(1)

1480 569/568 /) : (1)

.(45

.(84 /10) : (2)

.(401 /2) : (3)

.(536 /3) : (4)

.(55 /4) : (99 /2) : (5)

(6)

ثانيا: ما اختلف العلماء على جواز فعله من المعتدة:

:

الحالة الأولى: الخروج لغير الحاجة نهارا:

(2)

:

المذهب الأول:

(3)

المذهب الثاني:

(4)

الأدلة:

أدلة المذهب الأول:

استدل أصحاب المذهب الأول بالكتاب والسنة، كما يأتي:

أولا: الكتاب:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ . . ﴾ (5)

وجه الدلالة:

- (1) : (555 /4).
- (2) 66 .
- (3) : (325 /3) : (761/2) : (4) /4
- (554 : (163 /8) : (223 /4)
- (402 /1).
- (4) : (308 /9).
- (5) 1 :

(1)

ثانيا: السنة:

: {بلى فجدي نخلك فإنك عسى أن تصدقي أو

تفعلي معروفاً} (2)

وجه الدلالة:

:

(3)

أدلة المذهب الثاني:

: {بلى فجدي نخلك فإنك عسى أن تصدقي أو

تفعلي معروفاً} (4)

وجه الدلالة:

(1) : (155 154 / 18)

(2) : () / (1483 570)

(3) : (86 / 10)

(4) : (2)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1)

سبب الخلاف في المسألة:

:

الأول: الاختلاف في النظر إلى معنى العدة:

(2)

الثاني: الاختلاف في حكم المعتدة من طلاق بائن:

(3)

القول الراجح:

.1

.2

(1) : (441 /3)

(2) : (404 /1)

(3)

(1)

الحالة الثانية: المبيت في منزل الزوجية:

(2)

المذهب الأول:

(3)

المذهب الثاني:

(4)

الأدلة:

أدلة المذهب الأول:

أولاً: السنة:

...

.. (404 /1)

(1) :

(2) (58)

(3) : (324 /3) (325) : (761/2) :

(4) (55) : (158 /8) : (219 /4)

(9) (204) :

(4) (77 /10) :

ﷺ : {تحدثن عند إحداهن ما بدا لهن حتى إذا أردتن النوم

فلتأت كل امرأة إلى بيتها⁽¹⁾.

وجه الدلالة:

ﷺ

ﷺ

(2)

ثانياً: الآثار:

1. : {لا تبیت المتوفى عنها عن

بيتها..⁽³⁾}

2. أنه كانت له بنت تعد من وفاة زوجها فكانت تأتيهم بالنهار،

فتحدث عندهم فإذا كان الليل أمرها أن ترجع إلى بيتها⁽⁴⁾.

ﷺ

3.

: {يجتمعن في النهار ثم ترجع كل امرأة منهن إلى بيتها في

الليل⁽⁵⁾.

وجه الدلالة من الآثار:

ﷺ

ﷺ

(1) : (/ 36 12077)

(2) : (/ 95 - 96)

(3) : (/ 44 12115)

:

(/ 715 15505)

(4) : (/ 31 12064)

(5) : (/ 32 12068)

(1)

ثالثاً: المعقول:

(2)

أدلة المذهب الثاني:

1. أنه أرخص للمتوفى عنها زوجها أن تبيت في

بيت أبيها وهو وجع ليلة واحدة⁽³⁾.

وجه الدلالة:

ﷺ

ﷺ

ﷺ

2. {المتوفى عنها تحج

وتعتمر وتنتقل وتبيت}⁽⁴⁾.

وجه الدلالة:

ﷺ: {خير أمتي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين

يلونهم..⁽⁵⁾

(1) : (95 /7) : .. (2)

.(405

(2) : (163 /8) : .(406 /2) .

(3) :) : / (12066 32 /7).

(4) :) : / (12060 31 30 /7).

(5) :) : / 983 ...

.(2533

سبب الخلاف:

-1

-2

(1)

القول الراجح:

مما سبق وبعد الاطلاع على أدلة الفريقين يترجح لدي الرأي الأول القائل بعدم جواز مبيت المعتدة من وفاة خارج بيت العدة إلا لعذر أو حاجة، وذلك للأسباب الآتية:

-1

-2

-3

(2)

الحالة الثالثة: السفر للمتوفى عنها زوجها:

:

(1) .. (1 / 406).

(2) .. (1 / 406 - 407).

المذهب الأول:

(1)

المذهب الثاني:

(2)

الأدلة:

أدلة المذهب الأول:

:

أولاً: الآثار:

1- كان عمر وعثمان يرجعانهن حواجّ ومعتمرات من

الجحفة وذوي الحليفة⁽³⁾.

2- أن عمر رضي الله عنه رد نساء حاجات أو معتمرات توفي عنهن

أزواجهن من ظهر الكوفة⁽⁴⁾.

وجه الدلالة من كلا الأثرين:

رضي الله عنه

ثانياً: المعقول:

(1) : (32 /6) : (127 /2) : (554 /4)

: (501 /5)

(2) : (79 /10)

(3) : () / (12071 33 /7)

(4) : () / (12072 33 /7)

(1)

أدلة المذهب الثاني:

:

-1 رضي الله عنها :

(2)

-2

(3)

وجه الدلالة من كلا الأثرين:

رضي الله عنه

رضي الله عنها

رضي الله عنه

(4)

سبب الخلاف:

(5)

القول الراجح:

(1) : (168 /8) :

(2) : () / (12054 29 /7) :

(3) : () / 173 / 4 :

(3 130)

(4) : (408 /1)...

(5) :

بجواز السفر للحاجة، أو للضرورة كالحج أو السفر للعلاج وغيرها من الحاجات،
وذلك للأسباب الآتية:

-1

-2

-3

(1)

.. (1 / 409).

(1) :

المبحث الثالث

(1)

(4)

(3)

(2)

":

(5)

(6)«

(7)

(744 /2)

:

(335 /3)

:

(1)

.(405 /5)

:

(534 /4)

:

.(112 /3)

:

(2)

.(388 /3)

:

(204)

:

(3)

.(121 /8)

:

(335 /3)

:

(4)

.(48 /6)

:

(5)

.(317 /3)

:

(6)

.(89)

:

(7)

:

(1)

:

-1

-2

-3

-4

-5

-6

_____ : (1)

الفصل الثاني

الرضاعة والحضانة

:

.

:

.

:

.

المبحث الأول

المطلب الأول: تعريف الرضاعة لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: تعريف الحضانة لغة واصطلاحاً

المطلب الثالث: مشروعية الرضاعة وحكمها

والحكمة منها

المطلب الرابع: مشروعية الحضانة وحكمها

والحكمة منها

أولاً: الرضاعة لغة:

﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا﴾ :

أَوْلَادِكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴿⁽¹⁾(2)

ثانياً: الرضاعة اصطلاحاً:

أ - تعريف الحنفية:

﴿⁽³⁾

﴾ :

شرح التعريف:

:

(1) : 233

(2) : (125 /8)

(30 /3) : (351 /1)

(3) : (238 /3)

:

(1)

ب - تعريف الملكية:

» :

(2)«

شرح التعريف:

:

:

:

:

ت - تعريف الشافعية:

» :

(3)«

(1) : (3 / 238).

(2) : (2 / 88).

(3) : (4 / 62).

شرح التعريف:

:

:

:

:

ث - تعريف الحنايلة:

⌋ :

⌋ (1).

شرح التعريف:

:

:

:

:

:

:

علاقة المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي:

-1

-2

الملاحظ على التعريفات:

.1

.2

.3

التعريف المختار:

شرح التعريف:

:

.

:

:

:

:

:

أولاً: الحضانة لغة:

:

:

(1)

ثانياً: مفهوم الحضانة اصطلاحاً:

:

أ - تعريف الحنفية:

(2) ﴿

﴾

شرح التعريف:

:

- (1) : () (122 /13) : (181 /1) .
- (2) : () (215 /4) : (555 /3) .

(1)

:

" "

ب - تعريف الملكية:

(2) ﴿

شرح التعريف:

:

:

ت - تعريف الشافعية:

(3) ﴿

شرح التعريف:

:

:

(1) : () (307 /14) : () /1

.(321

(2) : (789 /2)

(3) : (452 /3)

(4) : (441 /7) : (184/1)

:

:

:

:

ث - تعريف الحنابلة:

» :

(1)«

شرح التعريف:

:

:

:

الملاحظ على التعريفات:

-1

-2

(1) : (496 495 /5).

التعريف المختار:

() :

شرح التعريف:

:

:

:

:

-1

-2

-3

أولاً: الكتاب:

- ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّائِيَّاتِ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ..﴾⁽¹⁾
وجه الدلالة:

(2)
- ﴿.. فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَاتَوَّهْنَ أَجُورَهُنَّ ..﴾⁽³⁾
وجه الدلالة:

(4)

(1) 23

(2) : (108 /5)

(3) : 6

(4) : (168 /18)

ثانيا: السنة:

:
 : إن عمها من الرضاعة يسمى
 أفلح، استأذن عليها فحجبتة، فأخبرت رسول الله ﷺ فقال لها: { لا تحتجبي منه فإنه
 يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب }⁽¹⁾.

وجه الدلالة:

ﷺ

ثالثا: الإجماع:

(2)

:

(3)

"

:

"

أولا: الكتاب:

: ﴿... وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ...﴾⁽⁴⁾.

(1) : (/ 545 1445).

(2) : (3 / 396) : (2 / 88)

(4 / 62) : (8 / 171).

(3) : (3 / 212) : (2 / 128)

(22 / 239).

(4) : 233

وجه الدلالة:

(1)

ثانيا: السنة:

ﷺ :

{ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي إليه}

{وما ذاك؟}

{حتى تضعي ما في بطنك}

{أنت؟}

{إذا لا

(2)

نرجمها وندع لها ولدها صغيرا ليس له من يرضعه}..

ﷺ

وجه الدلالة:

ﷺ

ﷺ

:

:

:

(1) : (3 / 161).

(2) : () / 672 1695.

-1

-2

﴿المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف...﴾⁽¹⁾

الضعيف...⁽¹⁾

:

(2)

:

أولاً: الكتاب:

﴿... وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ...﴾⁽³⁾

وجه الدلالة:

(4)

(1) : (/) : (2664 1027 ...)

(2) : (455 /3) : (101 /2)

(89 /4) : (237 /8)

(3) : 233

(4) : (164 /3)

ثانيا: السنة:

: يارسول
 الله إن ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وإن أباه طلقني
 وأراد أن ينتزعه مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أنت أحق به ما لم
 تنكحي} (1).

وجه الدلالة:

ﷺ

:

(2)

:

أولا: الكتاب:

: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ
 الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ
 لَهُ بَوْلِدُهُ...﴾ (3).

وجه الدلالة:

(1) : (/ 2276 346)

: (244 /7)

(2) : (207 /5) : (102 /2) : (3)

: (452) (237 /8).

(3) : 233

(1)

ثانيا: السنة:

: يارسول

الله إن ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وإن أباه طلقني وأراد أن ينتزعه مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أنت أحق به ما لم تنكحي} (2).

وجه الدلالة:

ثالثا: القياس:

(3)

:

:

:

-1

-2

(1) : (3 / 160) .(

(2) : (94)

(3) : (8 / 237) .

المبحث الثاني:

المطلب الأول: حق المعتدة في إرضاع ولدها.

المطلب الثاني: مدى إلزام المعتدة بإرضاع ولدها.

(1)

(2)

:

أولاً: الكتاب:

: ﴿... لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا ...﴾⁽³⁾.

وجه الدلالة:

(4)

ثانياً: السنة:

: ﴿لَا ضَرْرَ وَلَا ضَرَارَ﴾⁽⁵⁾.

			(91)	(1)
:	(129 /2)	:	(209 -208 /5)	(2)
.	(68)	:	(487 /5)	(149/4)
			233	(3)
			(167 /3)	(4)
	2865 55/5) :		(5)
			.	(

وجه الدلالة:

﴿

﴿

ثالثاً: المعقول:

:

-1

-2

(1)

:

(1) : (455 /3) : (79 /3) : (634/4) : (250 /8) : (473 /9)

الحالة الأولى:

(1)

الحالة الثانية:

(2)

الحالة الثالثة:

(3)

:

أولاً: الكتاب:

: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ...﴾ (4)

وجه الدلالة:

(5)

:	(79 /3)	:	(456-455 /3)	:	(1)
.	(475 /9)	:	(248 /8)	:	(86 /4)
					(2)
					(3)
			233	:	(4)
			(161 /3)	:	(5)

ثانيا: من السنة:

ﷺ: {لا ضرر ولا ضرار} (1).

وجه الدلالة:

ﷺ

رابعا: المعقول:

المبحث الثالث

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

أولاً: الشروط التي اتفق العلماء على لزوم توافرها في الحاضنة المتوفى عنها زوجها⁽¹⁾:

1- البلوغ:

2- العقل:

3- الأمانة في الدين:

4- القدرة على الحضانة:

(1) (564 /3) : (103 /2) (454 /3) : (498 /5) : (31 /10).

5- خلو الحاضنة من المرض المعدي والمضر بالمحزون:

(1)

6- أن تكون الحاضنة مأمونة على المحزون:

7- أمن المكان الذي يسكنه المحزون:

(2)

ثانيا: الشروط التي اختلف العلماء في لزوم توافرها في الحاضنة الأم

المتوفى عنها زوجها:

1- الإسلام:

:

(1) :

(17 / 306).

:

(2 / 830)

:

(2)

المذهب الأول:

(1)

المذهب الثاني:

(2)

المذهب الثالث:

(3)

سبب الخلاف:

الرأي الراجح:

-1

(1) : (458 /3) : (34 33 /10)

(2) : (831 /2) : (35 /10)

(3) : (222 /20) : (498 /5)

(305 /17)

2- زواج المتوفى عنها زوجها بأجنبي:

:

المذهب الأول:

(2)(1)

المذهب الثاني:

(3)

الأدلة:

أدلة المذهب الأول:

:

أولاً: الحديث:



:

{ أنت أحق به ما لم تنكحي }⁽⁴⁾.

وجه الدلالة:

(1) : (458 /3) : (102 /2) :

(307 /17).

(2)

(3) : (243 /8) : (143/10) : (6)

(342).

(4) (94)

ثانيا: المعقول:

-1

(1)

-2

(2)

-3

-4

أدلة المذهب الثاني:

أولا: الكتاب:

(1) : (8 / 243).

(2) : (3 / 455).

: ﴿.. وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ..﴾ (1)

وجه الدلالة:

: ﴿.. وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ..﴾ (2)

(3)

ثانيا: السنة:

- {قدم رسول الله ﷺ المدينة ليس له خادم،

فأخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أنساً غلام

كيس فليخدمك؟ قال أنس: فخدمته في السفر والحضر} (4)

وجه الدلالة:



(5)

- {جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم فقال يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: (أهلك). قال ثم من؟

قال: (ثم أهلك). قال ثم من؟ قال: (ثم أهلك). قال ثم من؟ قال: (ثم أبوك)} (6)

وجه الدلالة:

(1) : 75

(2) : 233

(3) : (161 / 3) : (143 / 10)

(4) : () / (2768 534 ...)

(5) : (146 / 10)

(6) : () / (5971 1158)

(1)

ثالثاً: المعقول:

-1

-2

(2)

سبب الخلاف:

(3)

الرأي الراجح:

-1

-2

(1)	:	(10 / 144)
(2)	:	
(3)	:	(3 / 79)

: ﴿.. وَرَبَّائِكُمْ﴾

الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ.. (1)

-3

: {.. فلما توفي أبو سلمة قلت من خير من

أبي سلمة صاحب رسول الله ﷺ؟ .. إلى قولها فتزوجت رسول الله ﷺ} (2)

ﷺ

: {أخبرت أنك تخطب درة بنت أبي سلمة، قال: {بنت

ﷺ

أم سلمة؟ قلت نعم. قال: لو أنها لم تكن ربيتي في حجري ما حلت لي..} (3)

ﷺ

ﷺ

ﷺ

-4

-5

-6

(4)

(1) : 23

(2) :) / (918 330

(3) :) / (1449 546 ...

(4) :

أولاً: حق الحاضنة في الأجرة أو النفقة:

(1)

(3)(2)

ثانياً: حق الحاضنة لأجرة مسكن الحضانة، وأجرة الخادم إن لزمها:

(4)

(1)	:	(561 /3)	:	(194 :)	:	(6)
(238	:	(187/3)	:	(838 /2)	:	
(2)	:	(561 /3)	:	(617 /5)	:	
(88 /4)	:		:		:	
(3)	:		:		:	
(4)	:	(89 /4)	:	(187/3)	:	

(1)

(2)

(3)

(4)

المذهب الأول:

(1)	:	(368/4)	.
-----	---	---------	---

(2)	:	(838 /2)	.
-----	---	----------	---

(3)	:	(312 /17)	.
-----	---	-----------	---

(4)	:	(7315/10)	.
-----	---	-----------	---

(4)	:	(372 /4)	.
-----	---	----------	---

(456/3)	:	(501 /5)	.
---------	---	----------	---

المذهب الثاني:

المذهب الثالث:

المذهب الرابع:

الأدلة:

أدلة المذهب الأول:

(1)

أدلة المذهب الثاني:

(2)

أدلة المذهب الثالث:

ﷺ أن النبي ﷺ خير غلاما

بين أبيه

(1) : (372 /4).

(2) : (827 /2) : (131/2).

وأمه، فاختر أمه فانطلقت به⁽¹⁾.

وجه الدلالة:



(2)

أدلة المذهب الرابع:

(3)

سبب الخلاف:

" "

(4)

(5)

319 ... /) : (1)

(1357

.(92 /4) : (456/3) : (2)

.(431 /9) : (501 /5) : (3)

: (4)

http://www.islamonline.net/servlet/satellite?pagename=Islamonline-Arabic-Ask_Scholar/FatwaA/FatwaA&cid=1122528618886

: : (5)

<http://www.awkaf.net/fatwaa/part4/ahwal/003.htm>

(1)

(2)

الرأي الراجح:

:

-1

-2

-3

﴿... استوصوا بالنساء خيرا﴾⁽³⁾.

ملاحظة:

(1) () : (1) (122 121)

(2) :

<http://www.pchrgaza.ps/Arabic/studies/private-law-women.htm>

(3) : (21)

الخاتمة والتوصيات

أولاً: الخاتمة:
أهم النتائج التي توصلت إليها:

-1

-2

-3

-4

-5

-6

-7

-8

-9

-10

-11

-12

-13

-14

-15

-16

-17

ثانيا: التوصيات:

:

أولا:

ثانيا:

الفهارس العامة

- فهرس الآيات
- فهرس الحديث
- فهرس المراجع
- فهرس الموضوعات

أولاً: فهرس الآيات

9	6	...	25
29 22	90	...	24
90	23	...	27
90,91,94	6	...	28
15	12	...	23
29	3	...	22
6	24	...	21
97	233	...	31
62,64	6	...	20
28	286	...	19
13	7	...	18
8	7	...	2
4	4	...	17
33	28	...	16
37,44,47,55,59	234	...	15
91,94,99,107	233	...	29
82	233	...	26
37,44,45,46,48	4	...	14
14,107	75	...	13
22	36	...	12
109	23	...	32
24 23 20	19	...	11
93	233	...	30
50	235	...	10
52,61	235	...	9

30	129	...	8
15	12	...	7
25	228	...	6
62.64	78	...	5
38.67		...	4
62.64	185	...	3
14	11	...	1

ثانياً: فهرس الأحاديث

59,60		1
114 25 21		2
26 21		3
94,95,105		31
53		4
112	ﷺ	35
57		5
51		6
91		28
6 5		7
38,47		8
40,51		9
68		10
70		11
107		33
14		12
9		13
11		14
72		15
26 24		16
65		17
51,65		18
39,61	:	19
109		36
107	ﷺ	34

97,100	32
39,45	20
53	21
12	22
93	30
58	23
15	24
30	25
55,63,64,56	26
9	27
92	29

ثالثاً: فهرس المراجع:

أولاً: القرآن الكريم وعلومه :-

127	:	📖
370 ()	:	📖
671 ()	:	📖
1387 3.	:	📖
()	:	📖
774	:	📖

ثانياً: السنة النبوية وعلومها:

241 :	:	📖
1999 1420 2	:	📖
1985 1405 2	:	📖
1995 1415	:	📖
256:	:	📖
1998 1419	:	📖
458:	:	📖
1994 1414 1	:	📖
279:	:	📖
1	:	📖

275 :

: : 1 

1981 1401 : 

1255 :

2000 1421 : : 

235: 

1989 1409 1

1998 1 : 

1993 1414 1 : 463 : 

211: : 

179:

1998 1419 1 : 

1353:

: : 

1995 1415

261: : 

2002 1424 2

.	:	804 :	:	
303 :	:	:	:	
.	:	1	:	
2003	1424	1	:	
:	807:	:	:	
ثالثا: كتب الفقه:				
أ. كتب الفقه الحنفي:				
	786:	:	:	
1986	1406	:	:	
.	1966	1386	2 :	
1421	3	:	:	
		2000	:	
2	:	:	:	
	:	:	:	

681:

ب. كتب المالكية:

:

1332 1

494: :

741:

2000 1420

:

:

2002 1422

:

2004 1425

2003 1424 :

: 684 :

1120:

1955 1374 3 386: :

ج. كتب الفقه الشافعي:

:

1950 1370

1958 1377. : 

476:

: : 

: 

505 :

1997 1417 1 : 

: 

: 

: 

د. كتب الفقه الحنبلي:

1051 : ()

1402 : 

1982

1353 : ()

: 

: 620 :

: 

885 : ()

: 

1957 1376 1



884:

763 :

1984 1404 4

رابعاً: كتب مذاهب أخرى:

456 : ()

2003 1425 1



965 :

**خامساً: كتب الفقه الحديثة:**

2

1997 1418



1961 1



1974 1



2005 1425 8



2000 1420 2



1959 1



2002 1423 1



. 2006



1993 1414 4



1996

**سادسا: كتب الأصول:**

1996 1417 6



1176 :



1355

سابعا: المعاجم:

816:



770 :



:	1981	1401	709	:	
:				:	
:				:	
	1988	1408			

ثامنا: مواقع الإنترنت:

<http://www.awkaf.net/fatwaa/part4/ahwal/003.htm>



http://www.islamonline.net/servlet/satellite?pagename=Islamonline-Arabic-Ask_Scholar/FatwaA/FatwaA&cid=1122528618886



<http://www.pchrgaza.ps/Arabic/studies/private-law-women.htm>



رابعاً: فهرس الموضوعات

1	:
2	:
3	:
3	:
4	:
5	:
7	:
7	:
7	:
8	:
11	:
12	:
12	:
13	:
15	:
16	:
17	:
18	:

18
20
21
28
28
29
31
32
33
33
33
37
37
42
43
44
44
45
50
50
52
53
61
61
61
62
63

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

67	:
67	
70	
73	
77	:
78	:
79	:
80	:
81	:
82	:
82	
82	
86	:
86	
86	
90	:
90	
91	
92	
93	:
93	
94	
95	
96	:
97	:
98	:
101	:

102	:
102	:
102	
102	
102	
102	
103	
103	
103	
103	:
103	
105	
110	:
110	:
110	:
111	:
115	
116	
118	
119	
120	
122	
124	
132	
136	
137	

ملخص البحث
الآثار غير المالية للمتوفى عنها زوجها
دراسة فقهية مقارنة

The non -financial effects of the widow Comparative doctrinal study

The research treated the case of the non-financial effects on the widow as a result of the death of her husband. The research started to explain the financial and non- financial rights of the wife such as the dowery, the expense, the heritage, the kind companionship and each one's judgement and significance. Then the research went on to discuss the effects of the widow, starting with defining the iddat, its significance and judgement. It also explained the doctrinal differences in the period of the iddat and highlighted the most correct view. The research explained what is allowed and forbidden for the widow to do during the iddat according to the agreement of the scholars. Also the research discussed what is permitted for the widow to do in the point view of different scholars and tried to solve the problem with these differences.

Next, the research presented the non –financial rights of the widow during the iddat such as referring her baby to his father and respecting her rights which showed the care that Islam gave her.

Then the research discussed the case of suckling and nursing through defining them in the view of the four doctrines and high lighting the most correct definitions. The research discussed the widow's rights of suckling and nursing her baby and explained the necessary conditions that she must have. The research tried to solve the problem of the different views of scholars in that regards. The researcher treated the rights of the widow during the nursing period and tried to solve the problem of differences among the scholars in this regards through giving greater weight to the most correct view.

Finally the research presented the most important results and recommendations that the researcher attained.